

---

أوضح لنا انه يعرف ذلك بالفعل وإن كان ليس بالقدر الكافي نظراً لتكوينه العسكري. أثناء العودة في الأتوبيس علق المستشار ريتز بالجملة الوحيدة الممكنة حول تلك الساعة ونصف التي لا يمكن فهمها : " كانت هذه خلاصة حوارين داخليين متباينين".

الجيد في الأمر أن الجنرال تفهم جيداً مثلنا العقبات الثقافية والاختلافات السياسية ومع ذلك فقد استمررتنا نتبادل الذكريات والتذكارات وبعض الكتب عن طريق أصدقاء مشتركين . والذي لم يخطر ببالنا أبداً أن يكون أحدهم هو خابيير سولانا . ويجب عليّ أن أعترف أنني عندما علمت بأنهما يعملان كتفأ كتفأ في الناتو تراءى لي أن هذه هي إحدى الصدف التي تعكر علينا صفو أحلامنا نحن الروائيين .

اليوم أصبح من الواضح أن كوسوفو ليست كأى مكان في العالم بل هي أحد المراكز العصبية فيه. والاعتداء الذي وقعت المنطقة ضحية له تحوم حوله احتمالات توسع مرعب لا يمكن التنبؤ به. إنه خير سئى لأديب لم يفكر مطلقاً في أن يكون عسكرياً ولعسكري طالما راوده حلم أن يكون أديباً معرضين معاً لخطر أن يكونا رائدي الحرب العالمية الثالثة.